خليل مردم بك وكتابه : « دمشق والقدس في العشرينات »

بقلم : عيسى الناعوري

(الأمين العام للمجمع)

اهدى الي الصديق الشاعر عدنان مردم بك متفضلا نسخة من كتاب للمرحوم والده خليل مردم بك ، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق سابقا . عنوان الكتاب (دمشق والقدس في العشرينات) ، وهو يضمّ مقالات كتبها المؤلف في بداية العشرينات من هذا القرن ، ونشرها في صحف ومجلات متعددة كانت تصدر يومئذ في دمشق . ويقع الكتاب في ١٩٢ صفحة من القطع الكبير ، وقَدَّم له وشرحه الشاعر عدنان نفسه .

المقالات التي يُضمُّها الكتاب ليس لها موضوع واحد تدور عليه ، ولا يدلّ عنوان الكتاب الا على قسم من أوله ، وهو القسم الذي يشمل رحلة للمؤلف سريعة في بعض انحاء فلسطين ، في ذلك الحين من نهاية الحرب العالمية الاولى وبداية عهد الانتداب البريطاني ، وعلى جولة قام بها حاكم سوريا العام آنذاك علي رضا الركابي في اواسط سوريا وشمالها . وقد رافقه المؤلف ، فوصف مراحل الزيارة مرحلة مرحلة ، كما يفعل مندوبو الجرائد اليومية في مرافقتهم للحكام في مثل هذه الزيارات الرسمية التفقدية .

القسم الاول الخاص بفلسطين ضئيل ولا يشبع الراغب في المعرفة . وليس من شك في ان وصف احوال البلاد يومذاك أمرٌ يَلَذّ للقارىء ؛ ولكن يبدو أن الزيارة كانت خاطفة ، واقتصر اهتمام المؤلف فيها على وصف القليل جدا مما اثار اهتمامه من أمور قليلة العدد

وقليلة الاهمية . لقد كان ما كتبه مجرد خطوات عابرة ، ولا يزيد في مجموعه على مقالين نشرا في جريدة (الف باء) في شهر شباط سنة ١٩٢٣ .

وقد فطن المؤلف الى ذلك ، فقال في مطلع مقالته الاولى — وقد نُشِرت في جريدة (الف باء) في ١٣ شباط سنة ١٩٢٣ ، كما ورد في راسها — : « لا انكر في مقالي هذا كيف دعتني الدواعي وحفزتني الحوافز الى السفر ، ولا مواقيت الرحيل ، وكيف نَعَبَ القطار بالبين ، وكيف بلغتُ فلسطين ، ولا اتعرّضُ لوصف مُدُنها ، وعدد سكانها ، وتجارتها وزراعتها ، ولا ابحث في طبيعة الاقليم ، وتأثيره بسكانها ، ولا اتكلم عن الآثار والمعاهد المقدسة فيها ، ولا آتي على ذكر الصهيونية وخطرها ، لأنّ كلّ مَنْ أمَّ فلسطين كفيل بذلك ، وانما اذكر ما علق بذهني — لحسنه ولقبحه — مما رايت أو سمعت في ذلك القطر ؛ وهو لا يخلو من تفكهة ان خلا من فائدة » (١) .

فما الذي رآه المؤلف جديرا بالتدوين في كتابه من هذه الرحلة ؟

هي ، في الواقع ، لقطات وخطرات ، وليست حوادث او وقائع يطول سردها . وهذا نموذج منها ، من المقال الثاني الذى يقول المؤلف إنه كان قد نُشر في جريدة (الف باء) في ١٦ شباط سنة ١٩٢٣ ، وعنوانه (العربية في فلسطين) :

« الوطنيون في فلسطين لا ينتسبون ، اذا ذُكرت الانساب ، الى قُطر او مقاطعة او جيل بائد ، وانما يمُتّون الى العربية ليس غير . هؤلاء المعتصمون بعصبيتهم العربية تكاد تكون لغة العرب الصحيحة غريبةً في قُطْرهم ، اللهم الا في زوايا المدارس الوطنية وصدور بعض الأدباء . ويستدعي العجبَ ويثير الدهشةَ تلك اللوحاتُ المنصوبة على ظاهر الحوانيت : فكلّ لوحة مكتوبة باللغات الثلاث : الانكليزية فالعربية ، فالعبرانية . اما الانكليزية والعبرانية فترى حروفهما

---

(١) دمشق والقدس في العشرينات — مؤسسة الرسالة — بيروت ١٩٧٨ ، ص ١٣

حسنة الشكل ، مستوفية قسطها من حدود الخط ، واما العربية فتراها مرسومة بحروف ذات عِوَج ، بعيدة عن التناسب والتناسق ، كأنها الحروف المسمارية ، عدا ما في مجموعها من الخطأ الفاحش في التركيب المعنوي . واليك مثالا من ذلك :

« (اتياب شُغل) يريد : شُغل الثياب » .

« و (محلّ تعمير السنان) ، يعني : طبيب الاسنان » .

« و (فورون) ، اي : فرن » (٢) .

ويتابع المؤلف ملاحظاته اللغوية حتى نهاية المقال . واما في المقال الاول فانه يسوق ملاحظات اقلّ اهمية ، وبعضها اقرب الى التفكهة والنكتة منه الى الملاحظة الجادة .

ولئن كان المؤلف قد اكتفى بمقالين سريعين في رحلته الفلسطينية ، فقد اطال في وصف جولة الركابي في النبك ، وحمص، وحماة ، وحلب ، وغيرها ، وتوقف حتى عند وصف المآدب والولائم . ومع ذلك فان مقالاته هذه — وإن تكن تدخل في باب ما يسمى بالريبورتاج الصحفي ، اكثر من سواه — تهمّ المؤرخ الباحث في تلك الفترة من حياة الدولة العربية الهاشمية في سوريا . ثم تنتهي حصة التاريخ في الصفحة ٧٣ من الكتاب . وتبدا بعدها مقالات اخرى تهمّ المجمعيين والباحثين اللغويين . هناك يترك المؤلف دور الرحالة والمرافق الصحفي ، ويعود الى طبيعته الادبية واللغوية . فهناك مقالات يمكن اعتبارها تمهيدا لقيام المجمع العلمي العربي في دمشق ، أو تشجيعا على دعمه وتعزيز مكانته ، أو تنبيها الى اهمية وجوده ؛ وكان المجمع يومئذ في بواكير عمره . وانا اعلم ان مجمع دمشق قد بدأ باسم (الشعبة الاولى للترجمة والتاليف) منذ سنة ١٩١٨ ، وفي الثامن من حزيران ١٩١٩ اعيد النظر في تكوين

---

(٢) المصدر السابق ، ص ١٧ / ١٨

الشعبة وأُطلق عليها اسـم (ديوان المعارف) . ثـم قُسِم الديوان الى قسمين ، دُعي احدهما (ديوان المعـارف) ـ وتَحَوَّل في ما بعد الـى (وزارة المعارف) ـ ودعي الثاني (المجمـع العلمي) . واستقلَّ المجمع من الديوان ، وعَقَـد جلسته الاولى بثمانية اعضاء ، بينهـم الرئيس الاستاذ محمـد كرد علي ، في ٣٠ تموز ١٩١٩ (٣) .

ومـع ذلك فان ما كتبه المؤلـف من آراء وتعليقات لغوية ، وما قاله في صدد المجمـع ، يدلّ على ان المجمـع لم يكن حينئذ عاملا ، او لم تكن آثاره العملية قد ظهرت بشكل مؤثّر في حيـاة المجتمع السوري الخارج من الحرب ، ومن حُكـم اجنبي طال اربعـة قرون .

فحين يقول المؤلـف في مقاله (لغـة الدواوين) ، الذي نُشر في جريدة (الاردن) لصاحبها امين سعيد ، في ٣١ آذار ١٩٢٠ (٤) : « اللغـة العربية يجب احياؤهـا ، والدواوين هي ميادين هـذا الاحياء ، مثل الجرائد . وحبذا لـو نَفَـرَ من أدباء الشام طائفة لتاسيس مجمـع لغوي يكون لـه اعضاء عاملون ومراسلون ، ويبحث في هـذه المواضيع ... » (٥) يشعر القارىء بأن المجمـع لم يكن موجودا ، والاّ ما كان المؤلـف ليطالب بقيامه ؛ أو قد يكـون حينذاك متوقفا عن العمل .

غـير اننا حين نتابع ما كتبـه المؤلف في ختام المقال عينه ، ونقـرأ قوله : « مما لا مندوحة عن الجهر بـه والتنبيه عليه ، انـه لا يزال حتى الآن بعض اسماء دوائـر الحكومة ، وبعض الوظائف والادوات ومـا يتعلق بها ، اعجميا أو غـير ملائم لاوضاع اللغـة ... مما لا معنى

---

(٣) انظر كتاب (مجمع اللغة العربية في خمسـين عاما) للدكتور عدنان الخطيـب ، من مطبوعات مجمع دمشق ، سنة ١٩٦٩ ، ص ١٩ ـ ٢١ ، وكتاب (تاريخ المجمع العلمي العربي) تاليـف أحمد الفتيح ، من مطبوعات مجمـع دمشق سنة ١٩٥٦ ، ص ٣ ـ ٧

(٤) دمشق والقدس في العشرينات ، تاليـف خليل مردم بك ، مؤسسة الرسالة ، بـيروت ، ص ٧٤

(٥) المصـدر عينه ، ص ٧٩

للوقوف عندها والجمود عليها مع وجود مقابل لها من الاسماء العربية الخالصة اصلا ويقينا ... والمطالب بـه وباشباهه المجمع العلمي ، ولجنة التعريب العسكرية » (٦) . نرى ان المجمع كان قائما ، وان هنالك ايضا لجنة عسكرية للتعريب؟او قـد يَحْمِل هذا القول معنى المطالبة بقيام المجمع واللجنة للعناية بهـذه المصطلحات .

والواقع ان المجمع لم يكن قائما بالمعنى الحقيقي حين ظهر المقال المذكور في جريدة الاردن بتاريخ ٣١ آذار سنة ١٩٢٠ ، بل كان متوقفا عن العمل منذ شهر تشرين الثاني سنة ١٩١٩ — اي بعد انشائه بخمسة اشهر او نحوها فقط — وظل كذلك حتى ٧ ايلول سنة ١٩٢٠ ، كما يقول الدكتور عدنان الخطيب في كتابه (مجمع اللغة العربية بدمشق في خمسين عاما — الاعضاء المؤسسون) اذ قال :

« غير ان الظروف السياسية القاسية التي كانت الحكومة العربية في سورية تمـرّ بها في أوائل عهدها ، أوقعتها في ضائقة مالية شديدة ، اضطرّت معها في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١٩ م. الى الامر بصرف رئيس المجمع وخمسة من اعضائه من وظائفهم توفيرا لرواتبهم ، مكتفية بعضوين اداريين للقيام بالاشراف على دارَي الكتب والآثار .ولكن لم تمضِ على هـذا الامر سنة ، حتى عُهِد بتاريخ ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٠م. الى الاستاذ محمد كرد علي بوزارة المعارف ، فأعاد الحياة والنشاط الى المجمع العلمي ، مبتدئا باعادة عضوين آخرين اليه ، والقيام برياسة جلساته . ومن هذا التاريخ اخذت جلسات المجمع تُعْقَد بانتظام كسابق عهدها ، بعد اعادة القدامى من اعضائه اليه ، وضَمّ نخبة جديدة من العلماء العاملين » (٧) .

---

(٦) المصدر عينه ص ٨٠ .

(٧) كتاب (مجمع اللغة العربية بدمشق في خمسين عاما) لعدنان الخطيب ، مطبوعات مجمع دمشق سنة ١٩٦٩ ، ص ٢٢

ولست اعلم متى انضمّ المؤلف ، خليل مردم بك ، الى عضوية المجمع ، ولكن الدكتور عدنان الخطيب في كتابه (مجمع اللغة العربية بدمشق في خمسين عاما) يضع جدولا بأسماء الاعضاء المؤسسين ، وعددهم ثمانية أعضاء ، يليهم الأعضاء المضمومون ، فَيَصِل العدد الى ١٤ عضوا ؛ ثم يجيء الاعضاء المنتخبون ، فيصل بهم العدد الى ٢٦ عضوا ، هم المجمعيون في العقد الاول من عمر المجمع الدمشقي . وياتي اسم خليل مردم بك بين الاعضاء المنتَخَبين (٨) . ونحن نعلم ان (الشعبة الاولى للترجمة والتاليف) التي سبقت قيام المجمع ، كانت تستعين بعدد من الاشخاص لمساعدتها في اعمالها العلمية ، وكان من بينهم خليل مردم ، وفارس الخوري ، وآخرون ، كما يذكر ذلك احمد الفتيح في كتابه (تاريخ المجمع العلمي) (٩) .

ومما لا شك فيه ان المجمع العلمي العربي بدمشق قد حمل عبئا ثقيلا في عهد نشوئه ، اذ جاء والتركة العثمانية كبيرة ، تشمل كل مرافق الحياة السورية — والعربية عامة — وجوانبها ، فشرع حالا في العمل لتعريب الدواوين ، واستطاع في مدى قصير ان يطرد اللغة التركية ، ويُحِلّ العربية محلّها في عدد غير قليل من الدوائر : كالمعارف ، والاوقاف ، والشرطة ، والزراعة ، وغيرها . وكان فضله في هذه النقلة السريعة من العثمانية الى العربية كبيرا جدا في سنوات قلائل ، كما نرى في كتاب (تاريخ المجمع العلمي) (١٠) .

ولم يكن منتَظَرًا ان يقضي المجمع حالا على كل ما هو دخيل ، وقد وُلِد في شهر حزيران عام ١٩١٩ ولادة عسيرة متعثّرة بسبب سوء الظروف وقلّة الموارد المالية ، مما اضطَرَّه الى التوقف قرابة سنة وهو بعد في عامه الاول . ولذلك نلتمس العذر لخليل مردم بك حين

(٨) المصدر عينه ، ص ١٥ و ١٦ .

(٩) أحمد الفتيح ، ص ٤

(١٠) المصدر عينه ، ص ٢٠ / ٢١

يشكو من كثرة الدخيل في اللغـة ، ويورد العديد من الامثلة على هـذا الدخيل ، ويرى ان عـلاج ذلك لا يكون الا بمجمـع لغوي قوي قادر . والامثلة التي يوردها المؤلـف تجيء حينا على شكل مفردات ــ مثـل : « (اجتسار) بمعنى مجاسرة ، و (مغدورية) بمعنى ظلـم أو غمط ، و (مخدوم) بمعنى وُلـد ، و (غدّارة) بمعنى سكين » (١١) ــ وحينـًا تجيء على شكل خطـأ في القواعد ــ مثل : « ادخال (لَـمْ) على الفعل الماضـي ، وادخال (الى) على (عنـد) ، وكذلك الخبط في العـدد ، والجمع ، والتثنية ، في المذكـر والمؤنث ، وفي الرفع والخفض » ــ (١٢) .

وقـد حَمَلَ بشدة على القول المأثور : « الخطـأ الشائع خير من الصواب المهجور » ، وقـال ان هذه القاعدة « هي التي جعلت كثـيرا من اعمالنا واقوالنا خطـأ » (١٣) .

ويبلغ المؤلف قمة الاخلاص لِلُّغـة وللعروبة حين يقول : « لا خـير في حكومة عربيـة لا تُحْسِن لغـة العرب ، أو تذهب في بلاغاتها مذهب الاعاجم ... وكلما كـان اللسان العربي مستقـلاً متحررا ، كان ذلك عاملا في استقلال اهلـه ؛ فهي مسألة علمية سياسية معـا » (١٤) .

* * *

وننتقل من هذا المقـال الى مقال آخر عنوانه (مستقبل اللغـة العربية) نشره المؤلـف ــ كما يقول في راس المقال ــ في جريدة (المقتبس)، لصاحبها محمد كرد علي ، في ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٨ . وفي ذلك الحـين لم يكن المجمـع العلمي بدمشق قد وُلِـد بعد ، بل كان ذلك اليوم نفسه ــ ٢٨ تشرين الثاني ١٩١٨ الذي نشر فيه المقال ــ يوم مولـد الشعبة

(١١) دمشق والقدس في العشرينات ، ص ٧٦

(١٢) المصـدر عينـه

(١٣) المصدر عينـه ، ص ٧٧

(١٤) المصـدر عينـه

الاولى للترجمة والتاليف (١٥) التي سبقت ظهور المجمع ، والتي « كانت مهمتها تُدبِّر امر اللغة العربية الرسمية ، ونشر الثقافة بين الموظفين ، واستبدال المصطلحات العربية بالتركية (١٦) . وكان من اول العاملين فيها : امين سويد ، وانيس سلّوم ، وعزّ الدين التنوخي ، وعيسى اسكندر المعلوف ، والشيخ سعيد الكرمي (١٧) .

في هذا المقال يستعرض المؤلف حال اللغة منذ بداوة اهلها قبل الاسلام ، حين كانوا يكتفون بما تحتاج اليه البداوة من الفاظ قليلة ، ثم كيف راحت اللغة تتّسع مع ظهور الاسلام ونشوئه وامتداد فتوحاته وحاجاته الحضارية الجديدة الواسعة ، ثم كيف تراجعت اللغة مع ضعف الدولة العربية الاسلامية . وهو بذلك يؤكد أن اللغة تتبع الاحوال السياسية والاجتماعية في الامة : فتُقَوّى وتزدهر بقوّتها ، وتموت أو تضعف بموتها أو بضعفها . ثم يصل المؤلف من ذلك الى قيام الدولة العربية الجديدة في دمشق — وقيامها بعث جديد للأمة العربية — وما يعنيه هذا من عودة العرب الى حكم أنفسهم بأنفسهم ، ومن حاجة اللغة العربية الى الانبعاث من جديد ، واستعادة سلطانها ومجدها ، فيقول :

« اما الآن وقد اتاح الله لامة العرب ان تحكم نفسها بنفسها ، فلم يعد يفي بالحاجة ما نحن عليه من اللغة ، فقد اصبحنا باحتياج الى وضع الفاظ تقوم بمطالب الامة الحاكمة . فماذا نفعل اذن ؟ انكتفي بما نحن عليه وندع الاسماء الاجنبية على حالها ، ثم ندّعي ان لغتنا أوسع اللغات ، ولدينا علم النحت والاشتقاق والتعريب ، أم نرجع الى ترتيب دول العرب فنعيدها بعينها ونستعمل تلك الالفاظ — وهذا لا يلائم العصر ، على ما اظن — ؟ أم نصطلح على اسماء جديدة يلاحظ

---

(١٥) المجمع العلمي العربي في خمسين عاما ، للدكتور عدنان الخطيب ، ص ٥

(١٦) تاريخ المجمع العلمي ، لاحمد الفتيح ، ص ٣

(١٧) المصدر السابق ، ص ٤

بها الصحة ، من حيث اللغة ، ونصرفها الى المسمّيات الحديثة ؟ ولا اخال ارباب الفكر الراجح ، وذوي الادب ، الا انهم يرون هذا الراي الأخير (١٨) .

هذا الراي الذي نادى به خليل مردم بك عام ١٩١٨ ، اي قبل أكثر من ستين عاما ، لا يزال الى اليوم هو الذي تقوم عليه قاعدة التعريب في العالم العربي ، سواء في المجامع اللغوية أم في غيرها من الهيآت العاملة في تعريب المصطلحات العلمية والتقنية والسياسية وغيرها .

والمؤلّف يكرّر دعوته في ختام المقال الى قيام « جمعية تؤلّف من فحول اللغويين والعلماء والادباء ، وتتّفق على كل كلمة تضعها ، ثم تُذيع ذلك ليكون سُنَّةً متبعة ، تعضدها الحكومة . فاذ ذاك حدِّث عن مستقبل اللغة الباهر ولا حرج (١٩) .

والجمعية التي يعنيها المؤلف هنا لا يمكن ان تكون غير المجمع العلمي الذي قام بعد ذلك بعام ، والذي ظل دعوة ينادي بها خليل مردم بك بهمّة وصدق واخلاص . وكان يمهّد لقيام المجمع بمقالاته اللغوية ، وبالمدافعة عن اللغة العربية . وكان دفاعه حارًّا ، ومتعدد الميادين والاتجاهات . من ذلك ايضا مقاله (اللغات والأمم)،وقد نشره في (المقتبس) كذلك في ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٠ بعد عودة المجمع الى العمل بشهرين — وفي هذا المقال يقول المؤلف في الفقرة الاولى منه ما يلي : « مظاهر رُقيّ الامم ودلائل عظمتها شتى ... واوضحها تبيانا اللغة : فهي مقياس صحيح وميزان غير خاسر . فلك ان تحكم على ماهية كل امة بماهية لغتها » (٢٠).وفي هذا المقال يؤكد مدى عناية العرب البالغة بلغتهم ، فيقول : « ما اظن امة اعتنت بلغتها كالأمة

(١٨) دمشق والقدس في العشرينات ، ص ٩٤

(١٩) المصدر عينه ، ص ٩٥

(٢٠) المصدر عينه ، ص ١٠٥

العربية ... كانت تعقد المجالس اللغوية في بغداد بحضرة الخلافة ، فيحتدم الجدال وتعلو الاصوات ، وتُسْتَشْهَد الأعراب من اجل تركيب او لفظة (٢١) .

ثم يصل الى حاضر اللغة العربية ، فيقول بمرارة : « انا لا اطلب الآن ممن ابتليت العربية بكونهم من ابنائها — وانا منهم — أن يأتوا بمثل ما اتى به آباؤهم في سبيل حفظ اللغة ... ولكنْ لا اَقلَّ من الاحتفاظ بها ، والرجوع في مكاتباتنا الى ما عليه شبه العربية ... فانا لا اعرف قوما غير العرب يترفعون عن التكلّم بلغتهم ، ويتراطنون بغيرها في المجالس والمجامع العامة ! » (٢٢) .

وهذا الذي كان خليل مردم يشكو منه قبل ستين سنة ، ما نزال نشكو منه في يومنا هذا اضعاف اضعاف ما كانت شكوى مردم وابناء زمانه ؛ ففي ذلك العهد كان الذين يرطنون بلغة اجنبية اقلّية نادرة ، لا يقاس عليها ، واما اليوم فخريجو الجامعات الغربية الوف مؤلفة او ملايين . واسوأ ما نشكو منه أن التدريس العلمي في جامعاتنا العربية يكاد يكون كله باللغة الاجنبية ، ولهذه اللغة الاجنبية انصار متعصّبون من المدرسين العرب ، يحاربون العربية بضراوة ، وينفون عنها المقدرة على استيعاب الفاظ الحضارة ومعانيها — وهذا اسوأ ما يمكن ان تُطْعَن به العربية وابلغه — وكأنها لم تكن يوما هي وحدها لغة الحضارة والعلم في العالم بأسره .

ودعوة المؤلف الى (التعليم الاجباري) ، في مقاله بهذا العنوان ، المنشور في (المقتبس) في ٦ كانون الثاني سنة ١٩١٨ ، هي دعوة من كاتب مؤمن بفكرته وبقوميته ، يريد أن يبني أمته بناء سليما متينا وهي في بداية يقظتها ونهوضها من تحت النير الغريب . فهو يقول :

---

(٢١) المصدر السابق ، ص ١٠٦

(٢٢) المصدر عينه ، ص ١٠٧

« عُلِمَت الشعوبُ المتمدنة ان القوة ليست بأفواه المدافع ومتون السيوف فقط ، بل ان القوة كل القوة بتعميم العلم بين الافراد . فالامة العالمة لا تكون الا قوية ... وما أبعد الفرق بين من يعاني أموره على علم ، ومن يخبط فيها خبط عشواء » (٢٣) .

وحين يرى أن الاغلبية الساحقة من الآباء هي من الأميين الذين لا يدركون قيمة العلم في الحياة ، يقول : « الرجل الذي لم يتمتع بالمعرفة ، لا يشعر بضرورتها لولده . فما على الحكومة والحالة هذه الا أن تجعل التعليم اجباريا ... » (٢٤) .

ولقد رافق خليل مردم بك المجمع العلمي العربي — مجمع اللغة العربية الآن بدمشق ، وشيخ المجامع اللغوية والعلمية العربية كلها — منذ بواكير تأسيسه ، وبعد وفاة مؤسسه ورئيسه الاول محمد كرد علي ، تولى هو رئاسته . وخلال حياته المجمعية ، حتى وفاته سنة ١٩٥٩ ، استطاع أن يحقق الكثير مما كان يدعو اليه في سبيل عزّة اللغة العربية ومجدها ، سواء بالبحوث التي كان يغذي بها مجلة المجمع ، أم بالكتب التي كان يؤلفها أو يحققها .

عيسى الناعوري

---

(٢٣) المصدر عينه ، ص ١٠٨

(٢٤) المصدر السابق ، ص ١٠٩